انتقد نتائج لجنة التحقيق في هجمات ١١ سبتمبر

كلارك: غزو العراق خطأ جسيم

■ واشنطن/وكالات الأنباء

وصف مسؤول مكافحة الإرهاب السابق في البيت الأبيض، ريتشارد كلارك، نتائج تقرير لجنة التحقيق في أحداث ١١ سبتمبر بأنها متهاونة، وأن انتقاداتها غير كافية.

وقال : إن التغيرات التي اقترحتها اللجنة لم تكن لتؤثر بشكل فعال على احتمال وقوع أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

وقال كلارك في مقال نشرته صحيفة (صنداي نيوزويورك تايمز) : إنه من بين الحقائق الواضحة الموثقة، ولكن لم تذكر حقيقة أن إدارة بوش لم تفعل الكثير بشأن الإرهاب قبل هذه الأحداث، وأن تلك الإدارة بغزوها العراق جعلت بلادنا أقل أمناً.

وأضاف كلارك : لأن هذه اللجنة كانت تهدف إلى إصدار تقرير بالإجماع من مجموعة من الحزبيين، فقد خففت من لهجتها وتركت الخيار للعامة للتوصل إلى العديد من الاستنتاجات.

وكان كلارك قد أصدر كتاباً في مارس الماضي ذكر فيه أن إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش لم تكن تعتبر الإرهاب مسألة ملحة على الإطلاق قبل أحداث ١١ سبتمبر.

وأضاف كلارك : إن اثنتين من توصيات اللجنة، وهي إنشاء منصب مدير الاستخبارات للإشراف على كافة أجهزة الاستخبارات وإنشاء مركز وطني لمكافحة الإرهاب، هي أفكار جيدة .. إلاّ أنه قال : إنها لن تحقق سوى تحسين هامشي لقدراتنا على القضاء على تنظيم القاعدة الجديد والمتشعب.

وأكد : لسنا بحاجة فقط إلى شخص أكثر قوة ليرأس أجهزة الاستخبارات، بل إننا بحاجة كذلك إلى أشخاص يتمتعون بالقدرة في كافة الأجهزة، خاصة مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الاستخبارات المركزية، مشيراً إلى أن الطريقة الوحيدة لضخ دماء جديدة في تلك الأجهزة هي إعادة النظر في طرق التعيين والترقية لاجتذاب أشخاص لا يعانون من إخفاقات في التصور تحدث عنها التقرير.

وركز كلارك على أهمية كسب العقول والقلوب في العالم الإسلامي .. وقال : إن اللجنة كانت محقة في تحديد التهديد بأنه لا يأتي من الإرهاب، وهو تكتيك وليس عدواً، وإنما من الجهاد الإسلامي الذي يجب هزيمته في معركة أفكار وكذلك في نزاع مسلح.

وأضاف : يجب أن نقدم للعالم الإسلامي قيماً أكثر جاذبية من قيم المجاهدين، وهذا يعني دعم التنمية الاقتصادية والانفتاح السياسي في البلدان المسلمة، وكذلك بذل الجهود لإحلال الاستقرار في أماكن مثل أفغانستان وباكستان والسعودية، مشدداً على أن استئناف عملية السلام الإسرائيلية – الفلسطينية أمر هام.

وقال : إنه لسوء الحظ فإنه بسبب مكانة أمريكا المتدنية في العالم الإسلامي فإننا الآن في وضع سيئ في ما يتعلق بمعركة الأفكار.

وأضاف : إن ذلك يعود بشكل أساسي إلى غزو العراق غير الضروري، والذي أتى بنتائج عكسية، مؤكداً أن اللجنة التي صاغت التقرير فشلت في تأكيد الأمر الواضح، وهو أننا أقل قدرة على هزيمة الجهاديين بسبب الحرب على العراق.

إقالة مسئول بريطاني انتقد بلير

لندن/ ا ف ب

ذكرت صحيفة صانداي تايمز أمس أن مسئولاً كبيراً في الاستخبارات البريطانية قد عزل بعدما اتهم توني بلير بأنه خدع الرأي العام بتأكيده أن صدام حسين يمتلك أسلحة دمار شامل.

وأضافت الصحيفة: إن جون موريسون رئيس لجنة الأمن والاستخبارات البرلمانية التي تشرف على أجهزة الاستخبارات، قد عزل بعدما وجه انتقادات إلى بلير خلال مقابلة تلفزيونية.

وأكد مسئول كبير لم تكشف الصحيفة هويته الأسبوع الماضي أن موريسون قد عزل بعدما انتقد بلير على شاشة التلفزيون، وأضاف: لن يعمل بالتأكيد بعد الآن لهذه اللجنة.

وفي مقابلة بثتها شبكة /بي بي سي/ قبل أسبوعين في إطار برنامج بانوراما، كشف موريسون أن المسئولين البريطانيين عن الاستخبارات شككوا في تأكيد بلير أن صدام حسين يشكل تهديداً خطيراً ووشيكاً لبريطانيا.

وقد برر بلير دخول الحرب في العراق بالتأكيد أن النظام العراقي يشكل خطراً وشيكاً لأنه يمتلك أسلحة دمار شامل قادر على نشرها خلال ٤٥ دقيقة .

حريق في مصفاة للنفط بجنوب تركيا

أنقرة/ وكالات

اندلع حريق لأسباب لم تعرف في مصفاة للنفط في محافظة مرسين على ساحل المتوسط بتركيا.

وقالت وكالة أنباء الأناضول: إن الحريق الذي اندلع في أحد خزانات المصفاة لم يسبب ضحايا.

واضطرت السلطات إلى استدعاء فرق الإطفاء في المحافظات الأخرى للسيطرة على الحريق.

وقال محافظ مرسين رسات اوزديمير: نحاول منع ألسنة اللهب من الانتشار.

وقالت شبكة التلفزيون /سي إن إن/: إن رجال الإطفاء يحاولون تبريد الخزان المشتعل وينتظرون احتراق كل المحروقات الموجودة في داخله والتي لم تحدد طبيعتها.

بعد «١٠٠» يوم من تقلده رئاسة الحكومة الاسبانية

ارتفاع فائق في شعبية ثاباتيرو.. و٧٠٪ يؤيدون سياسته

■ مدريد/ د ب أ/..

اعتبر كثيرون الزعيم الاشتراكي الاسباني خوسيه لويس رودريجز ثاباتيرو شخصية ضعيفة قد لاتقوى على الصمود طويلاً في الساحة السياسية وذلك قبل تولي ثاباتيرو منصب رئيس الوزراء في أسبانيا عقب فوزه المفاجئ في انتخابات مارس الماضي.

بيد أنه بعد مرور مئة يوم على تقلده منصبه كرئيس للحكومة فإن مكانة ثاباتيرو ٤٣ عاماً السياسي الذي يعرف بلباقته والذي كان يلقب باسم «بامبي» اللطيف ازدادت رسوخاً كما أنه قام بخطوات جريئة على عدة اصعدة.

وبينما أوشك شهر عسل ثاباتيرو مع الاسبان على الانتهاء فإن المحللين يتساءلون عما إذا كان هذا الزعيم الشاب قليل الخبرة يتمتع بالفعل بملكات القدرة «على تصريف شئون الحكم اليومية والقيادة والقدرة على أن يقول لا» وذلك على نحو ماكتب المعلق كايتانو جونزاليز في صحيفة إل موندو.

ثمة سؤال رئيسي يتصل بقدرة ثاباتيرو على السيطرة على حزبه الذي لطخه الفساد والفضائح أبان عهد رئيس الوزراء الاشتراكي الاسبق فيليب جونزاليز الذي استمر ١٣ عاماً والذي خسر الانتخابات أمام الحزب الشعبي المحافظ عام١٩٩٦م.

ويؤكد الحزب الشعبي المحافظ أن ثاباتيرو ماكانت ستسنح له فرصة الاطاحة بالحزب في الانتخابات الماضية لولا وقوع تفجيرات ١١ مارس التي استهدفت قطارات للركاب في مدريد وأودت بحياة ١٩٠ شخصاً قبل ثلاثة أيام من إجراء الانتخابات.

وعزا قسم كبير من الناخبين وقوع الهجمات إلى تحالف رئيس الوزراء المحافظ السابق خوسيه ماريا اثنار مع الولايات المتحدة في الحرب على العراق.

وكان ثاباتيرو قد اعاد القوات الاسبانية في العراق وقوامها ١٣٠٠ جندي إلى البلاد فور توليه الحكم وهو تحرك حظي بترحيب الغالبية العظمى من أبناء الشعب الاسباني.

كما أنه وفى بوعد قطعه على نفسه أبان الحملة الانتخابية وهو تعيين أول مجلس وزراء في البلاد تتوزع فيه الحقائب الوزارية مناصفة بين النساء والرجال.

كذلك تتصدى حكومة ثاباتيرو للعنف في الداخل وتستعد لتقنين شكل من أشكال الزواج بين المثليين.

ولم يدهش كثير من الاسبان من أن محاولات ثاباتيرو تحويل اسبانيا إلى بلد حديث اجتماعياً وليبرالياً قد أثارت تجهم الكنيسة الكاثوليكية أو ماقد يكون أكبر من ذلك.

كما أن ثاباتيرو عمل أيضاً على تغيير سياسة اثنار الخارجية الاطلسية فناى بأسبانيا عن الولايات المتحدة وسحب اعتراضات بلاده على دستور اوروبي كما أنه يسعى لعلاقات أوثق مع العالم العربي.

وبعد انسحابها من العراق فإن اسبانيا ستعمل على دعم وحدتها الصغيرة المتمركزة في افغانستان كما سترسل قوات شرطة إلى هايتي في مسعى للتأكيد على التزامها بعمليات عسكرية متعددة الأطراف لا عمليات تقودها امريكا.

وصار ثاباتيرو يعرف أيضاً بأسلوبه التوافقي الذي يتناقض مع اسلوب أثنار التصادمي وسعى رئيس الوزراء الجديد لدعم الديمقراطية بالتوجه مرات ومرات إلى البرلمان بمجلسيه لتوضيح سياساته.

وأظهر استطلاع للرأي أجرى مطلع يونيو أن ثاباتيرو هو أكثر الزعماء السياسيين الاسبان شعبية حيث أعلن نحو ٧٠٪ ممن شاركوا في الاستطلاع تأييدهم له.

وتقدم ثاباتيرو بفارق قدره ١٪ على ماريانو راجوي خليفة أثنار في زعامة الحزب الشعبي المحافظ.

وأكد الاشتراكيون تفوقهم على الحزب الشعبي في الانتخابات الاوروبية التي جرت في يونيو وأعاد الحزب في وقت لاحق انتخاب ثاباتيرو زعيماً له بأغلبية كاسحة بلغت ٩٦٪ من الاصوات وهي نتيجة غير مسبوقة بين الاشتراكيين منذ عهد فيليب جونزاليز مطلع الثمانينيات.

بيد أنه برغم شعبية ثاباتيرو الشخصية كما يقول المراقبون فإن حكومته تبدو في أوقات كثيرة عديمة الخبرة حيث يناقض الوزراء انفسهم بل ولا يجيدون أحياناً الدفاع عن المصالح الاسبانية خلال المفاوضات داخل الاتحاد الاوروبي.

خبير اسرائيلي: مفاعل/ ديمونا/ خطر حقيقي يهدد الشرق الأوسط بأكمله

■ القاهرة/ د ب أ/..

حذر الخبير النووي الاسرائيلي موردخاي فعنونو من خطر حدوث هزة أرضية تؤدي إلى تصدع المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونا الذي تجاوز عمره ٥٠ عاماً وتتسبب بتسرب إشعاعات نووية تهدد الملايين في البلدان العربية المجاورة في ماوصفه «تشرنوبيل ثانية».

وقال فعنونو في حديث لمجلة «الوسط» الاسبوعيه تنشره في عددها الذي يوزع مع صحيفة «الحياة» اليوم الاثنين: إن على الاردن اجراء فحوص طبية لسكانه المقيمين في المناطق القريبة من الحدود لمعرفة مدى تاثرهم بالاشعاعات وتوزيع الادوية عليهم كما فعلت اسرائيل مع سكانها المقيمين قرب ديمونا لأن مداخن المفاعل لاتعمل إلا عندما تكون الرياح في اتجاه الاردن.

واستبعد الخبير النووي الاسرائيلي أن تضغط امريكا أو اوروبا على اسرائيل لتلتزم الكشف عن ترسانتها النووية، قائلاً: إن «التقديرات شبه الاكيدة» تفيد بأن اغتيال الرئيس الامريكي جون كينيدي «تم بسبب ضغوط مارسها على رئيس الحكومة الاسرائيلي آنذاك ديفيد بن غوريون للكشف عن حقيقة مفاعل ديمونا».

وقال فعنونو الذي افرجت عنه السلطات الاسرائيلية في ابريل الماضي بعد ١٨ عاماً قضاها في السجن إنه نشر كل مايملك من معلومات وإن ماكشفه «يكفي لوحده لاعتبار اسرائيل خطراً حقيقياً يهدد الشرق الأوسط بأكمله».

وكان الرجل الذي عمل فنياً في مفاعل ديمونا من عام ١٩٧٦م إلي عام ١٩٨٥م قد سجن عقب حديث أدلى به لصحيفة صنداي تايمز اللندنية نشر عام ١٩٨٦م وكشف فيه النقاب عن أدلة تؤكد أن إسرائيل تمتلك وتنتج أسلحة نووية.

وفي ٣٠ سبتمبر ١٩٨٦م اختطف فعنونو من روما على أيدي عناصر من جاهز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) حيث خدر ونقل عن طريق البحر سراً إلى إسرائيل وبعد محاكمة سرية، حكم عليه بالسجن ١٨ عاماً بتهمة الخيانة والتجسس.

وقال فعنونو في حديثه لمجلة الوسط إن اسرائيل «تخشى أن تكون حريتي المطلقة بتنقلي ولقاء من أشاء ومتى وكيفما أشاء سبباً لاثارة موضوع التسلح النووي وبالتالي تشكيل ضغط عالمي عليها» للكشف عن ترسانتها.

يذكر أن السلطات الاسرائيلية فرضت قيوداً صارمة على حرية فعنونو لدى الافراج عنه بما في ذلك منعه من مغادرة البلاد والزامه بالاقامة في مكان محدد وحرمانه من حقه في الاتصال بالصحفيين والاجانب.

واعتبر فعنونو أن مجرد فكرة استمرار وجود سلاح نووي لدى إسرائيل خطر كبير قائلاً «فنحن لانعرف أي رئيس حكومة اسرائيلي أهوج سيصل إلى الحكم ويقرر اللجوء إلى السلاح النووي في صراعه مع الدول العربية المجاورة، إن ماكشفت عن (سابقاً) من أسلحة تملكها اسرائيل قادر على تدمير المنطقة وقتل الملايين».

وانتقد مدير الوكالة الولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الذي «جعل نفسه اضحوكة عندما زار اسرائيل وتحدث في السياسة مع رئيس الوزراء أرئيل شارون بدلاً من أن تكون مهمته في اسرائيل شبيهة بمهمته في العراق».

وقال فعنونو: «كان يجب عليه (البرادعي) رفض زيارة اسرائيل اذا لم يزر المفاعل النووي وأن يعلن بكل صراحة أن زيارته إلى اسرائيل مشروطة بهذه الزيارة المهمة ومن ثم اعداد تقرير تقني عنها».

وذكرت الصحيفة أن فعنونو يقيم حالياً في القدس الشرقية حيث يمضي معظم وقته مع أصدقائه الفلسطينيين ويعمل قارعاً لأجراس الكنيسة الاسقفية الانجيلية في المدينة حيث أنه اعتنق المسيحية قبل ١٩ عاماً.

ارتفاع عدد الضحايا إلى «٨٠٠» قتيل وتشريد الملايين

الفيضانات المدمرة تضرب بقوة بنجلاديش والهند

دكا / نيودلهي / د.ب.أ/

أعلن مسئولون في دول بجنوب شرقي آسيا مجاورة لبنجلاديش والهند أن أسوأ فيضانات شهدتها بنجلاديش شمال شرق الهند منذ سنوات أدت إلى مقتل ما يقرب من ٨٠٠ شخص حتى أمس .

وقال مسئولون : إن الأمطار الموسمية الغزيرة واصلت هطولها على بنجلاديش أمس دون توقف مما أدى إلى تشريد الملايين ،الذين فقدوا منازلهم ،ومقتل المئات.

وقال سليم بهويا من مركز رصد الفيضانات الوطني في دكا : إننا نتوقع تفاقم سوء الأوضاع حيث ستزداد الفيضانات الموسمية خلال الأيام المقبلة نتيجة زيادة تدفق المياه من المنطقة الشمالية باتجاه الأجزاء الوسطى والجنوبية من البلاد قبل أن تنساب في خليج البنغال.

ورسمياً وصل عدد القتلى إلى ٢١٦ شخصاً ولكن يرجح أن تكون الحصيلة الإجمالية أعلى من ذلك وقال مسئولون : إن ملايين الأشخاص شردوا من منازلهم أو حوصروا داخلها.

واستخدمت القوارب في عبور الشوارع بالعاصمة بعد أن اجتاحت الفيضانات أكثر من ثلثي المدينة ونزح نحو ٤٠٪ من سكان المدينة البالغ عددهم ١٠ ملايين نسمة من منازلهم فيما توقفت خدمة الحافلات وسيارات الإجرة عن العمل.

وأصبحت منطقة موتيجيل التجارية الرئيسية في المدينة بحيرة من الأوحال وهو يوم عمل في دولة بنجلاديش المسلمة حيث غمرت مياه نهري بوريجانا وتوراج المتاجر والبنوك.

وأعرب المسئولون عن مخاوفهم إزاء إمكانية انتشار قرضي الكوليرا والتيفود ، وضرب الفيضان أكثر من ٤٠ من ٦٤ منطقة إدارية.

وقال خبراء : إن معدل المياه في ٢٦ نهراً كبيراً تشمل أنهار الجانج وبراهمابوترا وميجنا يتجاوز حد الخطر وأدى تدفق كميات ضخمة من المياه من تلال آسام في الهند إلى فيضان مياه الأنهار في إقليم سيلهيت المشهور بزراعة الشاي وهو من أكثر المناطق تضرراً في بنجلاديش من الفيضان.

وفي شمال شرق الهند واصل نهر براهمابوترا الذي فاض بسبب الهطول الغزير لمياه الأمطار إحداث دمار على ضفتيه أمس الأحد حيث لاقى ٥٧٠ شخصاً حتفهم وتشرد الملايين في الأيام العشرة الأخيرة من الفيضانات.

وأفادت وكالة أنباء «يو إن آي» بأن ما يقدر بنحو ٣٧٠ شخصاً لاقوا حتفهم في ولاية بيهار حيث يكثف المسئولون من استعداداتهم لمواجهة الأمراض التي تحملها مياه الفيضان.

وتقوم مروحيات سلاح الجو الهندي بإلقاء الطعام إلى الناس المعزولين في المناطق النائية المتضررة وتسعى حكومة بيهار إلى الحصول على مساعدة وكالات الأمم المتحدة لتوزيع الإمدادات الطبية على المناطق المنكوبة بالفيضانات.

وقام رئيس الوزراء السابق آتال بيهاري فاجبايي بجولة استطلاعية في أجواء ولاية بيهار والمقرر أن يعقبها جولة مماثلة يقوم بها رئيس الوزراء مانموهان سينج غداً الثلاثاء.

وأورد تلفزيون نيودلهي أن نهر براهمابوترا في ولايتي آسام وأروناشال براديش تجاوز أعلى مستوى فيضان له واخترقت المياه التعزيزات التي أقيمت للتصدي للفيضان واكتسحت في طريقها الأراضي الزراعية وآلاف المنازل.

ولاقى ٢٠٠ شخص على الأقل حتفهم في الولايتين الأسبوع الماضي وقال المسئولون : إن هذه التقديرات متحفظة في أحسن الأحوال.